نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ الإصدار المرئي

The Tragedy of the Floods

مأساة الفيضانات





حفظه الله

للأخ المجاهد: آدم يحيى غدن

Adam Yahlye Gadahn

الصادر عن مؤسسة السّحاب للإنتاج الإعلامي



شوال 1431هـ- 9/2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

تفريغ الكلمة المرئية

:: مأساة الفيضانات ::

للشيخ المجاهد/

آدم يحيى غدن

حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

20 شوال 1431 هـ

29/9/ 2010 م



بسم الله الرحمن الرحيم, نحمده ونصلي على رسوله الكريم.

أيها الإخوة والأخوات المسلمون في كل مكان, السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, وبعد:

ففي هذا العام يمضي ملايين المسلمين في باكستان وأفغانستان والبلدان المجاورة رمضانهم مشردين بلا مأوى, فقد تشرد بعضهم بسبب الفيضانات المدمرة الناتجة عن الأمطار الموسمية الغزيرة, في حين اضطر آخرون إلى النزوح عن قراهم بسبب العمليات العسكرية التي أطلقها الجيش الصليبي.

ونيابةً عن إخوتي المجاهدين, فإني أعزي أسر جميع المسلمين الذين قتلوا في كل من الفيضانات والعمليات العسكرية, وأسأل الله أن يرحم أحباءهم ويتقبلهم في الشهداء.

كما أرجو الله –الذي لا يجيب الداعي سواه– أن يرفع عن المشردين والمحتاجين والمحرومين معاناتهم وأن يطعمهم ويكسوهم ويؤويهم عاجلًا غير آجل, آمين يا رب العالمين.

إنّ هذه الأحداث المغيرة للحياة, وإن كانت مأساوية, إلا أنها كذلك تمثل فرصة من الله لنا لنقيم أوضاعنا وننظر ما قد يكون بحاجة إلى إصلاح في أنفسنا ومجتمعاتنا.

وللأسف, ففي عصرنا هذا يوجد الكثير من الأمور التي يجب تغييرها, وليست آخرها طريقة الحكم في

بلداننا.

لقد عبر الكثير من ضحايا الفيضانات عن انزعاجهم واشمئزازهم تجاه التعامل البطيء والبارد مع الكارثة من قبل النظامين في إسلام آباد وكابل, وأشاروا بصفة خاصة إلى تأخر وصول الإغاثة إلى المناطق المنكوبة التي اجتاح بعضها قبل بضع شهور فقط عشرات الآلاف من الجنود والآلات الثقيلة في غضون ساعات قليلة ورغم الظروف الجوية الصعبة في وقت لم يكن الهدف إنقاذ الأرواح وإنما إهلاكها, وذلك في إطار حرب أمريكا على الإرهاب المزعوم.

ولعل السر في هذا التفاوت في سرعة الانتشار –والرغبة في الانتشار– يكمن في أنّ الدعم المالي الدولي لتلك العمليات كان يقدر بمئات الملايين أو حتى المليارات, وأما الآن فلا يتجاوز عشرات الملايين.

وهذه ليست إدانة فقط للحكومات وللجيوش الفاسدة في المنطقة التي تعيش وتعمل وتموت من أجل الرشاوى, ولكنها أيضًا تكشف بوضوح حقيقة المانحين الدوليين وأولوياتهم.

وعلى كل حال, فلا ينبغي الشك أنّ المبالغ الصغيرة جدًّا –إلى درجة السخف– من الأموال الدولية التي أرسلت باسم إغاثة منكوبي الفيضانات سوف تذهب مباشرة إلى الحسابات الشخصية السرية التابعة للجنرالات والساسة في إسلام آباد وكابل, تمامًا كما حصل لأموال الإغاثة التي أرسلت من قبل.

إنّ التعامل غير المرضي مع الفيضانات على المستويين المحلي والدولي هو الذي يجب أن يتوقعه المرء –منطقيًّا– من أناس أظهروا بانتظام استهتارهم بأرواح المسلمين وعدم ترددهم في قصف وتدمير عدد هائل من المساجد والمدارس والأسواق والمنازل في أفغانستان وبلوشستان والمناطق البشتونية من باكستان, بل وحتى في عاصمتها الفدرالية إسلام آباد, وكل ذلك باسم محاربة الإرهاب والتشدد.

إنّ اغتصاب وقتل الجيش الباكستاني للمسلمين البنجلادشيين قبيل استقلال بلادهم ما هو إلا الجريمة الأولى والأشهر في سلسلة طويلة من الجرائم التي ارتكبها هذا الجيش ضد مواطنيه المسلمين بدعوى المحافظة على الوحدة القومية وتنفيذ أمر حكومة لا وجود لها عمليًّا.

والحقيقة هي أنّ الجنرالات والساسة والدمى وإن كانوا يحاولون إخفاء جرائم الحرب التي يرتكبونها عن عيون الناس, إلا أنهم لم يحاولوا إخفاء لامبالاتهم تجاه معاناة الجماهير المنكوبة بالسيول والحروب, مع أنهم يزعمون تمثيل هذه الجماهير وخدمتها.

فإن كان قد عرف عن زعماء أمم أخرى إلغاء الرحلات أو الرجوع منها فورًا بسبب أزمات حجمها أقل بكثير من جحيم هذه الفيضانات, إلا أنه في باكستان فقد أصر الرئيس وحاشيته المكونة من

العديد من وزرائه الاتحاديين على الإقدام على رحلة ترفيهية مدفوعة الثمن إلى أوروبا كان يسهل عليهم تأخيرها, ولكنهم أقدموا دون أن يلتفتوا إلى متطلبات الذوق السليم أو الرأي العام, لأنهم يعلمون أنّ الانتخابات القادمة يمكن تزويرها تمامًا كما زوروا الانتخابات.

وأما في أفغانستان المحتلة صليبيًّا, فقد كان اهتمام كبير الدمى -الرئيس المنتخب المزعوم كرزاي- بسلامة وأمن حفنة الخونة الذين تم الكشف عن هوياتهم في وثائق الحرب الأمريكية المسربة, أكبر من اهتمامه بآلاف المسلمين الأفغان الذين دمرت الأمطار الغزيرة والقنابل الأمريكية مساكنهم وأرواحهم وأرزاقهم.

إخوتي وأخواتي المسلمين في أفغانستان وباكستان وبلوشستان وكشمير وبنجلادش والهند والمنطقة:

إنّ المجرمين الممسكين بالسلطة في عواصم المنطقة ليسوا هناك ليخدموكم ولا ليخدموا الإسلام, وإنما هم في مناصبهم حتى يخدموا الصليبيين والصهاينة والهندوس في احتلالهم وقمعهم للأمة المسلمة, وحتى يشبعوا رغباتهم الخاصة وطمعهم اللانهائي في اختلاس المزيد من المال العام وأموال الإغاثة.

ولذلك فيجب التخلص منهم, والطريقة الوحيدة للتخلص منهم وإنهاء حلقة مفرغة من الانتخابات المزورة والانقلابات العسكرية, هو بدعم إخوانكم مجاهدي الإسلام الصادقين المخلصين, حتى تحقيق النصر على الصليبيين ووكلائهم وإقامة الدولة الإسلامية الحقيقية التي ستوحد مسلمي المنطقة والعالم في أمن وسلام وازدهار إن شاء الله.

فضعوا أيديكم في أيدي المجاهدين الصادقين المخلصين الذين لم يتركوا بيوتهم وأسرهم إلا من أجل الدفاع عن أمثالكم من المسلمين المهملين المظلومين العزّل وحمايتهم وخدمتهم.

هذا هو الطريق الذي اخترناه, وهذا هو الطريق الذي سنكمله -إن شاء الله- مهما كانت العقبات ومهما كانت الصعوبات ومهما كان الثمن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد
http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي
مؤسسة البراق الإعلامية
http://up2001.co.cc/central-guide

